

البحث الثامن

واقع تنمية المهارات الحياتية: دراسة تحليلية لمحتوى مناهج اللغة العربية في المرحلة الثانوية.

د.آمنة خالد الحايك*

المخلص

تهدف هذه الدراسة إلى تعرف واقع تنمية المهارات الحياتية في مناهج اللغة العربية للمرحلة الثانوية. ولتحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة ببناء قائمة بالمهارات الحياتية، تضمنت ثلاثة محاور رئيسية هي: مهارات التفكير العليا، ومهارات الاتصال والتواصل الاجتماعي، والمهارات النفسية والانفعالية. اندرج تحتها ثلاثون مهارة حياتية اتفق عليها المحكمون. وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي.

وتكونت عينة الدراسة من كتب اللغة العربية (مهارات الاتصال) للمرحلة الثانوية كلها. وهي مهارات الاتصال للصف الأول الثانوي بمستوياته الأول والثاني، ومهارات الاتصال للصف الثاني الثانوي بمستوياته الثالث والرابع. وتوصلت الدراسة إلى أن محور مهارات التفكير العليا قد حظي بالمرتبة الأولى بفارق كبير وواضح عن المحورين الآخرين. ورأت الباحثة أن تفسير هذه النتيجة يرجع إلى أن مناهج اللغة العربية معنية بتطوير مهارات التفكير العليا، وهذا ما أكده مؤلفو هذه الكتب في مقدمتها. أما محور مهارات الاتصال والتواصل الاجتماعي، ومحور المهارات النفسية والانفعالية فقد تضمنتهما المناهج بنسب متدنية. ويمكن تفسير قصور مناهج مهارات الاتصال للمرحلة الثانوية في تناول هذين المحورين بتركيز مؤلفيها على المضامين اللغوية والمعرفية والعقلية، لأن هذه المجالات هي التي تعمل على إكساب الطلبة القدرة اللغوية، وتنمي لديهم المهارات الذهنية.

وأوصت الباحثة بإعادة النظر في بناء مناهج مهارات الاتصال للمرحلة الثانوية، ولاسيما ما يتعلق بمهارات الاتصال والتواصل الاجتماعي، والمهارات النفسية والانفعالية، ودعوة معلمي اللغة العربية للمرحلة الثانوية إلى ضرورة التركيز على المهارات الحياتية بمحاورها المختلفة في أثناء التعليم.

* كلية التربية، جامعة آل البيت، المفرق، الأردن.

١- المقدمة:

لم تعد متطلبات عالم الأمس القريب هي نفسها متطلبات عالم اليوم، ولا يتوقع منها أن تكون هي متطلبات عالم الغد؛ نظراً للتسارع العجيب والكبير في النمو المعرفي والتقني والقيمي. وأضحى أمر مواكبة تحديات العصر وتلبية احتياجاته، وتحقيق تناغم إيجابي معه يستدعي مزيداً من الجهود المنظمة والمركزة للقيام بذلك، وهو ما ضاعف بدوره العبء على المؤسسات التربوية والتعليمية التي تتطلع إلى مواكبة التغيير وقيادته (الناجي، ٢٠٠٩، ٣٨).

وتقع التربية العربية في قلب هذا التغيير، وفي صلب هذه المواجهة؛ لذا عليها أن تعد إنساناً يستطيع أن يتكيف مع متطلبات القرن الجديد بإيجابياته وسلبياته، وأن تسعى إلى تزويد طلبتها وتمكينهم من المهارات التي ترقى بهم ليعيشوا أصحاب إيجابيين في هذا المجتمع، قادرين على المشاركة البناءة والمؤثرة فيه، وهذا يتطلب تنمية قدراتهم العقلية العليا ولاسيما قدرتهم على الابتكار والتحليل، وإعمال التفكير العلمي، واكتساب مهارات التفكير الناقد، والقدرة على المحاكمة وحل المشكلات والانضباط، وتحمل المسؤولية، واتخاذ القرار (العبدالات، ٢٠٠٣)، إضافة إلى مهارات النجاح في العمل، كالتمكن من مهارات التعامل مع الآخرين، والتواصل معهم بالحوار، واحترام الرأي الآخر، واحترام الثقافات الأخرى، والقدرة على العمل ضمن فريق (عبد الله، ٢٠٠٣، ص ١٤٤). وبهذا فإن التربية العربية مدعوة إلى تطوير مناهجها وتحديد مضامينها، وتحسين أساليبها وطرائقها ووسائلها لمواجهة الآثار المترتبة عليها. فهي بالتالي مطالبة بتضمين مناهجها مجموعة من المعارف والمهارات الحياتية التي يتطلبها إعداد الطلبة للمستقبل والمشاركة في بنائه.

ويُعدُّ تعليم المهارات الحياتية من الأهداف الرئيسة للتربية المعاصرة، ومن المهام الجديدة للمعلم في القرن الحادي والعشرين؛ فقد زاد تركيز المنظمات الدولية والإقليمية، واهتمامها الكبير بضرورة تعليم هذه المهارات في السنوات الأخيرة، وإدماجها في المناهج الدراسية (اليونسكو ١٩٩٦؛ الألكسو ٢٠٠٤؛ وزارة التربية والتعليم، ٢٠٠٦). وأضحى مستقبل الإنسان مرهوناً بتقدم التربية وتطوير مفاهيمها في التعاون والعيش المشترك والإحسان والإنساني والعدالة والحرية وتقدير التنوع، واحترام ثقافة الآخرين وقبولهم، واعتماد الحوار سبيلاً للتفاهم، وحل النزاعات بعد أن أصبح العالم قرية صغيرة في خريطة الكون (الويس، ٢٠٠٩).

٢- المهارات الحياتية:

٢-١- أهمية امتلاك المهارات الحياتية:

يتوجه خريجو المرحلة الثانوية عادة إلى الجامعة أو إلى سوق العمل، والكثير ممن يتوجهون إلى سوق العمل يعمرون غالباً بأحد المعاهد ليمنحهم تدريباً وتأهيلاً في مجال العمل الذي سيعملون فيه عدة أشهر. وسواء أتوجه الطالب إلى الجامعة أم إلى سوق العمل مباشرة فإنه يفاجأ بأنه يفتقد إلى الكثير من المهارات والسلوكات التي تتطلبها الجامعة أو يشترطها سوق العمل. وبمعنى أوضح فإن الطالب يفاجأ بأن مدرسته الثانوية لم تؤهله بصورة كافية للمرحلة التالية من حياته ليصبح عضواً منتجاً في المجتمع (Wurdinger

and Rudolph, 2009, 121). ويرى العديد من التربويين أن هذه الإشكالية هي إحدى أهم أزمات

التعليم الثانوي، وهي الأجدر بالنقاش ووضع الحلول المناسبة (الناجي، ٢٠٠٩).

ويمكن القول إن المجالات التطبيقية للمهارات الحياتية واسعة ومتداخلة بين المواد الدراسية كافة، وهذا يعني أنه لا يمكن الجزم بأن هناك مهارة تختص بها مادة دراسية بعينها، بل الصواب أن نقول إن هناك مهارة تستخدم بدرجة أكبر من غيرها في إحدى المواد الدراسية. فعلى سبيل المثال يمكننا أن نشير إلى أن القراءة والكتابة والتخاطب الشفوي مهارات يستخدمها اللغويون بكثرة، ويتم التركيز عليها في مواد اللغات.

إن المهارات بعد اكتسابها تكون عرضة للنسيان ما لم يتم تعزيزها بالتدريب والاستخدام المستمر؛ ونظرًا لأهمية المهارات الحياتية للمتعلم من جهة، وارتباط بعضها ببعض من جهة أخرى ينبغي أن يخطط لتنميتها بصورة منهجية منظمة؛ أي من خلال مخطط شامل ومنظم ومتدرج لتدريسها عبر المستويات المختلفة بدءاً من المرحلة الابتدائية حتى نهاية المرحلة الثانوية.

إن امتلاك الفرد للمهارات الحياتية يزوده بسلاح التعايش والتكيف والنجاح، والقدرة على تحقيق الاتصال الفعال بالآخرين، ونقل ما تعلمه إلى ما وراء الغرفة الصفية (Teo, 2008, 421). ويعد هذا من أسمى غايات التعليم المنشود في أي مجتمع يريد لأبنائه حياة مستقبلية أفضل؛ فالفرد لا يستطيع العيش في عزلة عن الآخرين، وعن أهله وأصدقائه وزملائه، كما لا يستطيع العيش من غير أن يتعامل مع الأطراف المعنية بالمجتمع كافة.

وتكتسب المهارات الحياتية أهمية خاصة لكونها تساعد على تشكيل شخصية الفرد وصفقه وإعدادة لمواجهة تحديات العصر ومشكلات الحياة اليومية ليكون إنساناً مبدعاً، ومنتجاً، وفاعلاً محلياً وعالمياً، وقادراً على التنمية والتطوير، وإحداث التغيير. فالمهارات الحياتية يمكن وصفها بأنها مهارات تسهم في فهم الأفراد لأنفسهم وإدراكهم لقدراتهم من خلال أدائهم العملي الذي يمارسونه لمواجهة متطلبات الحياة ومشكلاتها قصد الوصول إلى الأهداف المرجوة، ويتم في الوقت الحاضر تبني "التعليم المبني على المهارات الحياتية" في جميع أنحاء العالم بوصفه وسيلة لتمكين المتعلمين من مواجهة ما يتعرضون له من مواقف، وبوصفه حاجة أساسية من حاجات التعلم لدى الشباب جميعهم (وزارة التربية والتعليم، ٢٠٠٦).

وتختلف المهارات الحياتية التي يحتاج إليها الأفراد باختلاف المجتمعات والأزمنة، كما تختلف من حيث الأهمية باختلاف التطورات وتغيير الحاصلة في العالم، فالتقدم العلمي و(التكنولوجي) المتسارع يتطلب تطويراً وتغييراً في المهارات الحياتية لمواكبة هذا التقدم والتطور، وبما يشبع حاجات الأفراد ورغبتهم. فالتحديات التي يواجهها الأفراد من الطفولة إلى الشيخوخة تتطلب منهم اكتساب مهارات حياتية مختلفة لمنحهم القدرة على التكيف مع المحيط والعيش بسعادة، والنجاح والتميز في العمل (محمد، ٢٠٠٥، ١٣٢). فعلى كل فرد أن يتعلم المهارات الحياتية التي تتفق ومتطلبات حياته، ولن يتأتى ذلك بالنسبة للطلبة إلا من خلال المناهج الدراسية، والأنشطة التربوية التي تعمل على توعيتهم وتدريبهم؛ مما يمكنهم من مواجهة تلك التغييرات بنجاح، وهذا ما حاولت المناهج المطورة أن تحققه (بيلوت، ٢٠٠٥).

وتتبنى الأنظمة التربوية حالياً في كثير من دول العالم التعليم المعتمد على المهارات الحياتية، الذي يمكن المتعلمين من اكتساب المعرفة، وتطوير اتجاهات إيجابية نحوها، ويشجعهم على أن يكونوا مشاركين نشطين في عملية التعلم والتعليم، ويمكنهم من التعامل بفعالية مع متطلبات الحياة اليومية وتحدياتها، ويزودهم بالكفايات النفسية والاجتماعية، والمهارات الشخصية التي تساعدهم على تحمل المسؤولية، واتخاذ القرارات المناسبة (السيد، ١٦٢، ٢٠٠٢). وقد حددت منظمة اليونسيف عدداً من المهارات الحياتية الرئيسة المهمة منها: مهارات صنع القرار، والتفكير الناقد، ومهارات الاتصال، ومهارات التفاوض، ومهارات التعاون، ومهارات التعامل مع الذات (يونسيف، ٢٠٠٧).

٢-٢- المهارات الحياتية والمناهج:

يُعدُّ تعليم المهارات الحياتية من الأهداف الرئيسة للتربية المعاصرة، ومن المهام الجديدة للمعلم في القرن الحادي والعشرين، فقد اهتمت المنظمات الدولية والإقليمية في السنوات الأخيرة اهتماماً كبيراً بضرورة تعليم هذه المهارات، وإدماجها في المناهج الدراسية (اليونسكو ١٩٩٦، الألسكو ٢٠٠٤)، وأضحى مستقبل الإنسان مرهوناً بتقدم التربية وتطوير مفاهيمها. كما تبنت العديد من الدول هذا الاتجاه، وقدمت مقررات دراسية مستقلة لتنمية المهارات الحياتية لدى المتعلمين في مختلف المراحل الدراسية. وأدى تبني هذا الاتجاه إلى تنمية العديد من المهارات الحياتية لدى طلبتها كما في دولة الإمارات العربية المتحدة، وعمان. وهناك دول أخرى اعتمدت في تنمية المهارات الحياتية لدى المتعلمين على تضمين هذه المهارات بالمقررات الدراسية، وأدى هذا الاتجاه إلى نتائج إيجابية في هذا الشأن، كما في معظم الدول الأوروبية (عبد المعطي ومصطفى، ٢٠٠٧).

فالمناهج القائمة على المهارات الحياتية تقوم على التقريب بين المواقف الحياتية اليومية من جهة ومحتوى المادة التعليمية من جهة أخرى (Teo, 2008, 418)، وذلك في ضوء قدرات المتعلمين وخصائصهم والفروق الفردية بينهم. وقد شملت المهارات الحياتية مجالات حياة الفرد كافة، فمنها المهارات العقلية والمهارات الاجتماعية، والمهارات النفسية والأخلاقية، ومنها مهارات الاتصال، واحترام الذات واحترام الآخرين وما إلى ذلك. ومن الممكن أن نستخدم مهارة حياتية واحدة أو أكثر في العملية التعليمية أو في الموقف التعليمي الواحد. وقد اتفق الكثير من التربويين على أن المناهج التربوية للمراحل التعليمية المختلفة في مؤسساتنا العربية تفتقد إلى الكثير من المهارات الحياتية المعاصرة التي تركز على التعلم الذاتي، والتفكير الخلاق، والاتصال والتواصل، وحل المشكلات، واتخاذ القرارات، والقيادة، والثقة بالنفس، وتحمل المسؤولية وغيرها، الأمر الذي أضر سلباً في قدرات الطلبة الفكرية والاجتماعية والنفسية، وفي دافعيهم نحو العمل والمشاركة الفاعلة، وعدم إشباع ميولهم ورغباتهم وحاجاتهم، وهذا ما تشير إليه دراسة كل من الحايك (٢٠٠٦)، وعمران وآخرين (٢٠٠٦)، والمفتي (٢٠٠٦).

وقد أطلقت وزارة التربية والتعليم في الأردن رؤية تعليمية تسعى إلى إيجاد نظام تعليمي يزود الطلبة بتجارب تسمح لهم بالتفوق، معتمداً على الإمكانيات الكامنة لدى الطلبة وقدراتهم على التعلم والنمو،

ورغبتهم بالمساهمة في المجتمع الأوسع على نحو هادف، ولتحقيق هذه الرؤية جرى تطوير مشروع متكامل وشامل يحتوي إطار العمل العام على بعض العناصر الأساسية للتعليم الموجه لإكساب المهارات الحياتية. ويسهم دمج المهارات الحياتية في المناهج في تحقيق نخب متوازن نحو المعرفة والمهارات والاتجاهات التي يحتاج إليها الطلبة لتقييم مصالحتهم، ومصالح مجتمعتهم. واستجابة لخطة التطوير التربوي شهدت المناهج الأردنية بصورة عامة في الأردن تطويراً نحو المهارات الحياتية للمواد الدراسية كافة وللمراحل التعليمية كلها، فقد شكلت وزارة التربية والتعليم العديد من اللجان لتطوير المناهج على أساس ما يعرف بالمهارات الحياتية، والعمل على تحديد المهارات الحياتية المناسبة للمراحل الدراسية المختلفة، والعناية بتضمين المهارات الحياتية وإبرازها ضمن المنهج المدرسي الذي تنفذه الوزارة بهدف إعداد الأفراد لمواجهة التحديات والتغيرات المعاصرة من خلال الأدوار التربوية الجديدة ليكونوا عناصر فاعلة ومؤثرة في المجتمع المحيط (وزارة التربية، ٢٠٠٥).

ومن المتوقع أن تحرص المناهج المبنية على المهارات الحياتية على تنظيم الخبرات وتكاملها وصياغة تدريباتها وأنشطتها بما يكسب المتعلم مهارة الأسلوب العلمي في التفكير، ومهارة التخطيط، وتعمل على تصميم أنشطة تكسب المتعلم مهارة العمل الجماعي التعاوني، والتعلم الذاتي، وحب المعرفة، وتعرف مصادرها، وحل المشكلات بأسلوب علمي واضح. وبهذا يصبح التعليم وظيفياً؛ أي يرتبط بحياة المتعلم ويدفعه للإفادة مما يتعلمه في المدرسة، وتطبيقه في حياته العملية خارج أسوار المدرسة (Teo, 2008). وهذا هو التعلم الحقيقي الذي يعمل على توظيف المعلومات في سلوك مرغوب فيه، يظهره المتعلم من خلال الأنشطة التعليمية الصفية التي يؤديها تحت إشراف المدرسة، ووفق تعليمات المنهج الدراسي.

وهناك العديد من التجارب العربية والعالمية في تدريس المهارات الحياتية؛ فالولايات المتحدة الأمريكية تدرس المهارات الحياتية ضمن المنهج العام للمدارس، وكل ولاية تختار البرنامج المناسب لها، حيث تتعدد البرامج العاملة في ميدان التدريب على المهارات الحياتية. أما بريطانيا فتعد المهارات الحياتية جزءاً من المقرر الدراسي، وقد أعادت هيكلة مناهجها عام (٢٠٠٧)، وكان من ضمن التغييرات إضافة مهارات حياتية جديدة ذات ارتباط أكثر بواقع الطلبة البريطانيين مثل المهارات المتعلقة بالشؤون المالية وغيرها (الناجي، ٢٠٠٩، ص ٤٠). وفي عمان يتم تدريس المهارات الحياتية بوصفها مقررأً مستقلاً في مراحل التعليم العام جميعها (وزارة التربية والتعليم بسلطنة عمان، ٢٠٠٧).

٣- مشكلة الدراسة وأسئلتها:

أشارت نتائج العديد من البحوث والدراسات العلمية التي تناولت موضوع المهارات الحياتية إلى أن هناك قصوراً في مستوى توافرها في المناهج، وتدنياً ملحوظاً في مستوى اكتسابها من قبل الطلبة. وقد أكدت معظم الدراسات ضرورة تضمين المناهج الدراسية المهارات الحياتية مثل دراسة سعيد (٢٠٠٣)، ودراسة محمد (٢٠٠٥)، ودراسة الغفري (٢٠١٢). أما دراسة سعد الدين (٢٠٠٧) فقد أشارت إلى أن المناهج بوجه عام لا يتوافر فيها العدد الكافي من المهارات الحياتية اللازمة والضرورية للطلبة، وأكدت أن

مستوى المهارات الحياتية لدى طلبة الصف العاشر لم يصل إلى مستوى التمكن وهو (٨٠٪)، وأوصت الدراسة بضرورة تبني سياسة التعليم من أجل الحياة لدى المشاركين في العملية التعليمية، وتطوير مناهج (التكنولوجيا) والعلوم التطبيقية في ضوء المهارات الحياتية، كما أوصت دراسة السوطري (٢٠٠٧) بضرورة دمج المهارات الحياتية في المناهج، وضرورة إجراء دراسات مشابهة في مجال المهارات الحياتية في التربية، كما أوصى الباحثون الحايك والسوطري وبنات (٢٠٠٨) بضرورة دمج مجموعة من المهارات الحياتية في المناهج، وإكساب الطلبة المهارات الحياتية المختلفة، وأوصت المدهود (٢٠١٢) بتفعيل التدريس المبني على المهارات الحياتية للمرحلة الثانوية، وضرورة توجيه تطوير المناهج نحو التوسع في تطبيق المهارات الحياتية في أثناء تدريس المباحث الدراسية جميعها، وتدريب المعلمين على التدريس الموجه نحو المهارات الحياتية. ولهذا تعنى المؤسسات التربوية في المملكة الأردنية الهاشمية، ووزارة التربية والتعليم بالاتجاهات العالمية نحو إكساب الطلبة المهارات اللازمة لحياتهم من خلال تبنيها مشروع المهارات الحياتية.

إن ما أشارت إليه نتائج الدراسات والأبحاث، والتوجهات المحلية والعربية والعالمية نحو ضرورة تبني المهارات الحياتية في المناهج الدراسية دفع الباحثة إلى دراسة هذا الموضوع وتقصيه وذلك للوقوف على مدى توافر المهارات الحياتية في مناهج اللغة العربية. واستناداً إلى ما سبق تم تحديد مشكلة الدراسة في ضرورة الكشف عن مدى تضمين المهارات الحياتية في مناهج اللغة العربية في المرحلة الثانوية، والإجابة عن الأسئلة الآتية:

٣-١- ما المهارات الحياتية الواجب تضمينها في مناهج اللغة العربية للمرحلة الثانوية؟

٣-٢- ما مدى تضمين المهارات الحياتية في مناهج اللغة العربية للمرحلة الثانوية؟

٣-٣- هل يختلف تضمين المهارات الحياتية في مناهج اللغة العربية للمرحلة الثانوية باختلاف الصف؟

٤- أهمية الدراسة:

تبرز أهمية هذه الدراسة من أهمية التعليم المبني على المهارات الحياتية الذي يهدف إلى تنمية قدرات الطلبة وتطويرها للتكيف مع الحياة، ولكونها تبحث في المهارات الحياتية اللازمة لطلبة المرحلة الثانوية كمهارة اتخاذ القرار التي تعد من المهارات الجوهرية في نشاطات الفرد اليومية ولاسيما طلبة المرحلة الثانوية، لكونهم مقبلين على اتخاذ قرارات مصيرية في حياتهم، إضافة إلى مهارة حل المشكلات ليتسنى لهم في هذه المرحلة مواجهة الحياة بخطى وثقة، وحل ما يعترضهم من مشكلات وعقبات سواء أكانت في أثناء دراستهم أم بعد تخرجهم، إضافة إلى تحقيقها هدفاً من الأهداف المرغوبة لأي نظام تربوي وهو إعداد أفراد قادرين على اختيار أفضل بديل من جملة بدائل مقترحة للسلوك باستقلال نسبي عن الآخرين، وعلى مستويات تناسب المواقع التي يشغلونها في العمل والحياة بما يعود بالمنفعة الخاصة والعامة، قد تسهم في زيادة قدرتهم على مواجهة التحديات اليومية، وتمكنهم من التكيف على نحو فاعل في المرحلة اللاحقة للمرحلة الثانوية.

ويمكن للباحثة بعد الاطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة حول هذا الموضوع أن تحمل أهمية هذه الدراسة، وتبرز مسوغاتها بأنها:

٤-١- توفر قائمة بالمهارات الحياتية الضرورية لطلبة المرحلة الثانوية في الأردن، وذلك استناداً إلى الدراسات السابقة، والأدب النظري، وآراء خبراء المناهج، وأعضاء هيئة التدريس المختصين في الجامعات، وذلك لتزويد صانعي القرار التربوي، وقادة المناهج بهذه القائمة.

٤-٢- تسحج مع خطة التطوير التربوي الهادفة إلى دمج المهارات الحياتية في المناهج.

٤-٣- تقدم معلومات حول مدى تضمين المهارات الحياتية في مناهج اللغة العربية للمرحلة الثانوية.

٤-٤- تستجيب إلى ما نادى به الخبراء والباحثون في مجال الأساليب والمناهج بضرورة إجراء المزيد من الدراسات حول واقع توافر المهارات الحياتية في المناهج.

٤-٥- لم تعثر الباحثة على دراسة واحدة تبحث في المهارات الحياتية في مناهج اللغة العربية سواء أكانت في تحليل المناهج أم في بناء برامج تدريبية في تنمية المهارات الحياتية للمرحلة الثانوية.

٥- أهداف الدراسة:

ترمي هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

٥-١- تحديد المهارات الحياتية الواجب تضمينها في مناهج اللغة العربية للمرحلة الثانوية.

٥-٢- معرفة مدى تضمين المهارات الحياتية في مناهج اللغة العربية للمرحلة الثانوية.

٥-٣- معرفة مدى الاختلاف في تضمين المهارات الحياتية في مناهج مهارات الاتصال للمرحلة الثانوية باختلاف الصف.

٦- الدراسات السابقة:

٦-١- الدراسات العربية:

تمكنت الباحثة من مراجعة عدد من الدراسات العربية والأجنبية ذات العلاقة بموضوع الدراسة الحالية، وستعرض الدراسات ذات الصلة بالدراسة الحالية في كل محور بحسب تاريخ صدورهما، وذلك من حيث عنوان الدراسة، وهدفها، وعيبتها، والأداة المستخدمة فيها، وإجراءاتها، وبلد الدراسة، والمنهج المستخدم فيها، وأهم النتائج التي توصلت إليها، وأبرز توصياتها. ثم تختتم الباحثة عرض هذه الدراسات بتعقيب عام عليها. وسيتم عرض هذه الدراسات ضمن محورين:

٦-١-١- المحور الأول: الدراسات الخاصة بتحليل محتوى المناهج، ومدى توظيف

المهارات الحياتية فيها:

قام الشرفات (٢٠٠٩) بدراسة في الأردن بعنوان "مدى احتواء كتب العلوم للصفوف الأساسية الدنيا على المهارات الحياتية"، ولتحقيق هدف الدراسة بنى الباحث أداة الدراسة، وهي قائمة بالمهارات الحياتية اللازمة للصفوف الأساسية الدنيا، وتأكد من صدقها وثباتها، ثم قام بتطبيقها على مناهج العلوم للصفوف

الأساسية الدنيا، واستخدم المنهج الوصفي التحليلي. وأظهرت نتائج الدراسة أن محتوى الصف الأول يتضمن المهارات الصحية والمهارات اليدوية بمستوى مناسب، والمهارات الوقائية والمهارات البيئية بمستوى متوسط، ولكن المهارات الغذائية لم تصل في المحتوى إلى المستوى المناسب. أما منهاج الصف الثاني فقد كان التركيز فيه على المهارات جميعها بمستوى مناسب، وأظهرت نتائج تحليل منهاج الصف الثالث تركيزه على المهارات اليدوية، والمهارات البيئية. أما المهارات الوقائية، والمهارات الغذائية، والمهارات الصحية فلم يتم التركيز عليها بمستوى مناسب. وأوصى الباحث بضرورة التركيز على المهارات الحياتية المختلفة عند إعداد المناهج وتأليفها.

قامت اليانغى (٢٠٠٨) دراسة بعنوان "أثر برنامج مقترح في تطوير المهارات الحياتية الاجتماعية لدى طلبة الصف الثاني الأساسي في الأردن" بهدف تعرف المهارات الحياتية الاجتماعية المتضمنة في منهاج التربية الاجتماعية والوطنية وقامت الباحثة ببناء أداة الدراسة وهي قائمة بالمهارات الحياتية المناسبة لطلبة الصف الثاني الأساسي، تضمنت (٣) مهارات رئيسة يتطلب أدائها (٤١) مؤشراً. واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي عند تحليل محتوى المناهج، وقد أظهرت نتائج تحليل المناهج قصوراً في تناول مجال التواصل والعمل مع الآخرين. ثم بنت الباحثة برنامجاً مقترحاً لتدريب الطلبة على المهارات الحياتية، واستخدمت المنهج التجريبي للتحقق من فاعليته. ودلت النتائج على فاعلية البرنامج المقترح في تطوير مهارات الطلبة ذكوراً وإناثاً. وأوصت الباحثة بضرورة وضع المهارات الحياتية الاجتماعية على هيئة مصفوفة تتابعية في الصفوف الدراسية المختلفة.

أجرى كل من الحايك والبطاينة (٢٠٠٧) دراسة بعنوان "مدى توظيف المهارات الحياتية في منهاج التربية الرياضية في الجامعة الأردنية". ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحثان ببناء أداة الدراسة من خلال تحديد أهم المهارات الحياتية الواجب توافرها في منهاج كلية التربية الرياضية بالجامعة الأردنية، وصياغتها على شكل فقرات متنوعة تناسب أهداف الدراسة، وقد تكونت الأداة من (٦٠) فقرة، تم توزيعها على عينة الدراسة التي تكونت من (٢٤٦) طالباً وطالبة موزعين على السنوات الأربع، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي لتحقيق أهداف الدراسة. وأظهرت النتائج إجماع طلبة كلية التربية الرياضية في الجامعة الأردنية باختلاف مستوياتهم الأكاديمية وجنسهم أن منهاج كلية التربية الرياضية لا يتوافر فيها العدد الكافي من المهارات الحياتية اللازمة والضرورية لهم، ويعزو الباحثان هذه النتائج إلى عدم استناد المناهج إلى معايير الجودة الشاملة، ووجود فجوة بين النظرية والتطبيق، وأوصى الباحثان بضرورة دمج المهارات الحياتية في منهاج التربية الرياضية.

قامت سعد الدين (٢٠٠٧) بدراسة بعنوان "المهارات الحياتية المتضمنة في مقرر التكنولوجيا للصف العاشر ومدى اكتساب الطلبة لها"، وطبقت الدراسة على ثماني مدارس في مديرية غزة/ فلسطين، وبلغت العينة (٧٧٩) طالباً وطالبة. ولتحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة ببناء أداة الدراسة وذلك من خلال تصميم قائمة بالمهارات الحياتية الواجب توافرها في المقرر. واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التجريبي لملاءمته أهداف الدراسة. وأشارت النتائج إلى وجود ضعف في تناول محتوى مقرر (التكنولوجيا) والعلوم

التطبيقية للصف العاشر للمهارات الحياتية، ثم قامت الباحثة بتصميم اختبار المهارات الحياتية وطبقته على أفراد العينة، ووجدت أن مستوى المهارات الحياتية لدى طلبة الصف العاشر لم يصل إلى مستوى التمكن وهو (٨٠٪). وأوصت الباحثة بضرورة تبني سياسة التعليم من أجل الحياة في العملية التعليمية، وتطوير مناهج التكنولوجيا والعلوم التطبيقية في ضوء المهارات الحياتية.

٦-١-٢- المحور الثاني: الدراسات الخاصة ببناء برامج تعليمية، ودراسة أثرها في تنمية المهارات الحياتية:

قام المشرفي وآخرون (٢٠١٠) بدراسة في السعودية بعنوان "برنامج مقترح لتعليم بعض المهارات الحياتية، وتأثيره في تحسين مفهوم الطفل لذاته" بهدف تعرف تأثير البرنامج المقترح في تحسين مفهوم الطفل لذاته، واشتملت عينة الدراسة على (٣٢) طفلاً وطفلة تراوح أعمارهم بين خمس وست سنوات. ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحثون باستخدام المنهج التجريبي. وأظهرت النتائج فاعلية البرنامج المقترح في تحسين مفهوم الطفل لذاته. وأوصت الدراسة بضرورة عقد دورات تدريبية لمعلمات رياض الأطفال في أثناء الخدمة، لتدريبهن على أساليب واستراتيجيات تسهم في تحسين مفهوم الطفل لذاته، وتضمن برنامج المهارات الحياتية المقترح في برامج الأنشطة بالروضة ليتمكن من تطوير أساليبهن التدريسية.

قام عياد و سعد الدين (٢٠١٠) بدراسة في فلسطين بعنوان "فاعلية تصور مقترح لتضمين بعض المهارات الحياتية في مقرر التكنولوجيا للصف العاشر الأساسي بفلسطين" هدفت إلى تعرف فاعلية تطبيق وحدة من وحدات التصور المقترح في تنمية المهارات الحياتية لدى الطالبات. وقد استخدم الباحثان المنهج الوصفي للتوصل إلى التصور المقترح، كما تم استخدام المنهج التجريبي لقياس أثر تطبيق إحدى وحدات التصور المقترح على تنمية المهارات الحياتية لدى طالبات عينة البحث، وقد تمثلت أدوات البحث في بطاقة ملاحظة المهارات الحياتية المتعلقة بجل المشكلات، والسلامة والأمان، والاتصال، وإدارة الوقت، والاقتصاد، واتخاذ القرار. وطبقت الدراسة على عينة الدراسة المكونة من (٣٥) طالبة. وقد بينت النتائج أن التصور المقترح قد حقق فاعلية مقبولة، وكان له تأثير كبير في تنمية المهارات الحياتية والتفكير المنطومي لدى طالبات عينة البحث بعد دراستهن لها.

أجرى بشارة (٢٠٠٩) دراسة في سورية بعنوان "إدماج بعض المهارات الحياتية المعاصرة في مناهج التعليم" قدم خلالها تصوراً متكاملًا نظرياً وعملياً لإدماج مهارة الحوار في مناهج التعليم الأساسي. وقام الباحث بتصميم نموذج لبطاقة ملاحظة وذلك لقياس مهارات الحوار. وقام بتصميم درس وفق الطريقة الحوارية بعنوان "التصحّر في الوطن العربي" لطلبة الصف الثاني الثانوي، والبالغ عددهم (٢٤) طالباً، ودرس آخر وفق طريقة المناقشة بعنوان "الآثار الصحية المدمرة لتعاطي المخدرات" لطلبة الصف الثامن والبالغ عددهم (٣٠) طالباً، وقام بتصميم درس ثالث بعنوان "إطفاء الحريق" وفق طريقة حل المشكلات لطلبة الصف السادس والبالغ عددهم (٢٥) طالباً. وبعد ذلك أجرى المعلم اختباراً تحصيلياً لتقويم الجانب

المعري، أما الجانب السلوكي فجرى تقويمه من خلال تطبيق بطاقة الملاحظة. وأشارت نتائج الدراسة إلى تقدم كبير في مهارات الطلبة الحياتية التي تم التدريب عليها، وقد أوصى الباحث بمزيد من الاهتمام بهذه المهارات في المناهج الدراسية.

٦-٢- الدراسات الأجنبية:

٦-٢-١- المحور الأول:

قام بتويك وبنجامين (Buttewick and Benjamin, 2006) بدراسة بعنوان: الطريق إلى التوظيف من خلال تنمية الشخصية: تحليل نقدي لمناهج المهارات الحياتية في كولومبيا البريطانية (كندا) "The Road to Employability through Personal Development: A Critical Analysis of the British Columbia (Canada) Life Skills Curriculum" إلى تحليل مناهج المهارات الحياتية المهنية في كولومبيا الذي يهدف إلى تطوير المهارات الحياتية اللازمة والضرورية لتوظيف الطلبة، ومواجهة تحديات الحياة. وقام الباحثان ببناء أداة تتناسب مع المهارات اللازمة للمهن وسوق العمل. واستخدما المنهج الوصفي التحليلي لتحقيق أهداف الدراسة. وأشارت نتائج الدراسة إلى أن المناهج في كولومبيا تضمنت مجموعة من المهارات الحياتية الأساسية كمهارات تنمية الشخصية، ومهارات تطوير فهم الذات، والتعلم من قدوة، ومهارات كيفية مواجهة المشكلات، ومهارات النقد، ومهارات تأكيد المسؤولية الفردية، وبرز في المناهج إمكانية التعلم من الأسرة والمجتمع الأوسع. لكنها لم تتضمن مهارات حياتية مهمة تسهم في التغلب على البطالة كالقدرة على التغيير، والقدرة على التكيف، ومواجهة الشدائد، والقدرة على اتخاذ القرارات الصحيحة؛ لذا أوصى الباحثان بضرورة التركيز عليها.

٦-٢-٢- المحور الثاني:

قام غوميز وماركويز (Gomes and Marques 2013) بدراسة في الولايات المتحدة الأمريكية بعنوان: المهارات الحياتية في المحتوى التعليمي: قياس أثر برنامج التدخل "Life Skills in Educational Contexts: Testing the Effects of an Intervention Programme". هدف الباحثان من خلالها إلى تعرف أثر برنامج تدريبي في اكتساب الطلبة للمهارات الحياتية، مثل الرضا عن الحياة، والتوجيه في الحياة، والتوقعات حول التحصيل الدراسي، وقام الباحثان ببناء أداتي الدراسة وتصميمها وهما: برنامج تدريبي، واختبار لقياس أثر هذا البرنامج في المهارات الحياتية لدى الطلبة، واستخدما المنهج التجريبي لتحقيق أهداف الدراسة، إذ قاما بتوزيع المشاركين على مجموعتين: المجموعة التجريبية التي شاركت في برنامج تطوير المهارات الحياتية وبلغ عدد أفرادها (٤١) مشاركاً، والمجموعة الضابطة وبلغ عدد أفرادها (٤٣) مشاركاً. وبعد أن أكمل المشاركون البرنامج التدريبي خضعوا لاختبار صمم لقياس مهاراتهم الحياتية. وأظهرت النتائج أن طلبة المجموعة التجريبية ظهرت لديهم خبرات متطورة أكثر فيما يخص المهارات الحياتية، ورضا أكبر عن الحياة، وكانوا أكثر دافعية نحو التفاؤل، وكانت توقعاتهم

حول التحصيل الدراسي أعلى مقارنة بالمجموعة الضابطة. وأوصى الباحثان بضرورة توفير تدريب على مهارات الحياة ضمن المحتوى التعليمي.

قام قوداس وآخرون (Goudas, et al. 2006) بدراسة في الدنمارك بعنوان فاعلية تدريس برنامج للمهارات الحياتية من خلال التربية (الرياضية) البدنية "The Effectiveness of Teaching a Life Skills Program in a Physical Education Context" المصمم خصيصي لتدريب طلبة الصف السابع على المهارات الحياتية من خلال دروس التربية الرياضية، واستخدم الباحثون المنهج التجريبي للتحقق من فاعلية البرنامج، واشتملت عينة الدراسة على (٧٣) طالباً موزعين على مجموعتي الدراسة. وبعد تطبيق البرنامج المصمم على المجموعة التجريبية قوم الطلبة من خلال اختبارات اللياقة البدنية. وأظهرت نتائج الدراسة تحسناً في لياقتهم البدنية، ومهاراتهم الحياتية، وأوصى الباحثون بتطبيق البرنامج المصمم بفاعلية في حصص التربية الرياضية.

٦-٣- تعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الدراسات السابقة تجد الباحثة أن الدراسات تناولت عينات متنوعة، فمنها ما تناولت طلبة المرحلة الجامعية كدراسة الحايك والبطاينة (٢٠٠٧)، ومنها ما تناولت طلبة المرحلة الأساسية العليا كدراسة سعد الدين (٢٠٠٧)، ودراسة عياد وسعد الدين (٢٠١٠). وبعضها تناولت الصفوف الأساسية الأولى كدراسة الشرفات (٢٠٠٩)، ودراسة الياغي (٢٠٠٨)، أما مرحلة رياض الأطفال فقد تناولتها دراسة المشرفي وآخرين (٢٠١٠).

هذا وقد أجريت الدراسات في أماكن مختلفة من العالم، فمنها ما كان في الأردن كدراسة الشرفات (٢٠٠٩)، ودراسة الياغي (٢٠٠٨)، ودراسة الحايك (٢٠١٠)، وغيرها. أما دراسة بشارة (٢٠٠٩) فقد أجريت في سورية، ودراسة سعد الدين (٢٠٠٧) في غزة/ فلسطين. ودراسة بتويك وبنجامين (Buttewick and Benjamin, 2006) في كولومبيا، أما دراسة غوميز وماركويز (Gomes and Marques 2013) فكانت في أمريكا، وأما دراسة قوداس وآخرين (Goudas et al 2006) فكانت في الدنمارك.

وقد انقسمت منهجية الدراسات إلى منهج تحليلي وصفي كدراسات المحور الأول المعني بتحليل محتوى المناهج ومدى توظيف المهارات الحياتية فيها، ومنهج تجريبي كدراسات المحور الثاني الخاصة ببناء برامج تعليمية، ودراسة أثرها في تنمية مهارات الطلبة الحياتية. وترى الباحثة أن اهتمام الدارسين والباحثين بهذا الموضوع يوفر مزيداً من التسويغ لتناوله في هذه الدراسة.

وقد لاحظت الباحثة أن الدراسات السابقة جميعها اتفقت على ضعف تناول محتوى المناهج للمهارات الحياتية اللازمة للطلبة. هذا وقد استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في تأطير مشكلة الدراسة وأهميتها، وتحديد محاور قائمة المهارات الحياتية، ومؤشراتها اللازمة لطلبة المرحلة الثانوية.

٦-٤- تتميز هذه الدراسة من الدراسات السابقة بأنها:

- تناولت المرحلة الثانوية، وهي مرحلة دراسية لم تحظْ بأي دراسة حول المهارات الحياتية في الأردن.
- بناء أداة الدراسة، وهي قائمة بالمهارات الحياتية اللازمة للمرحلة الثانوية بثلاثة محاور، وثلاثين مؤشراً سلوكياً دالاً عليها.
- تناولت مناهج مهارات الاتصال في اللغة العربية للمرحلة الثانوية، وهذه الدراسة الأولى في الأردن التي تسعى إلى تحليل مناهج اللغة العربية للمرحلة الثانوية في حدود علم الباحثة باستخدام المنهج الوصفي التحليلي.

٧- طريقة الدراسة وإجراءاتها:

٧-١- منهج الدراسة: استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي من خلال أداة تحليل المحتوى وذلك لملاءمته أهداف هذه الدراسة. وتحقق هذه المنهجية وصفاً موضوعياً ومنظماً ودقيقاً لمدى تضمين المهارات الحياتية في مناهج اللغة العربية للمرحلة الثانوية. واتخذت الباحثة وحدة الموضوع أو الفكرة وحدة تحليل المحتوى، وهذه الوحدة هي جملة، أو عبارة تتضمن الفكرة التي يدور حولها موضوع التحليل، وتعد هذه الوحدة أهم وحدات التحليل وأكبرها، وتتميز بالوحدة والتجانس؛ لذا قامت الباحثة بحصر الأفكار كافة (الجملة ذات المعنى) الموجودة في المناهج، والتي تتضمن المهارات الحياتية قيد الدراسة، ورصد تكراراتها.

٧-٢- عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من كتب مهارات الاتصال للمرحلة الثانوية جميعها وهي: كتب مهارات الاتصال للصف الأول الثانوي بمستوياته الأول والثاني، وكتب مهارات الاتصال للصف الثاني الثانوي بمستوياته الثالث والرابع.

٧-٣- أداة الدراسة: للإجابة عن أسئلة الدراسة، وتحقيق أهدافها المرجوة قامت الباحثة بالرجوع إلى الأدب التربوي، والدراسات السابقة، وقوائم المهارات الحياتية العالمية والعربية، ومركز تطوير المناهج والمواد التعليمية التابع لوزارة التربية والتعليم بجمهورية مصر العربية (٢٠٠٠، ص ٦٤)، الذي أوصى بتحديد المهارات الحياتية ضمن ثلاثة محاور هي مهارات عقلية، ومهارات اجتماعية، ومهارات انفعالية؛ لذا قامت الباحثة بإعداد قائمة بالمهارات الحياتية التي ينبغي تضمينها في مناهج اللغة العربية للمرحلة الثانوية وذلك بالرجوع إلى (مازن، ٢٠٠٢)، (العدالات، ٢٠٠٣)، (أبو لطيفة، ٢٠٠٥)، (اللولو، ٢٠٠٥)، (محمد، ٢٠٠٥)، (وزارة التربية والتعليم ٢٠٠٦)، (سعد الدين، ٢٠٠٧)، (عياد وسعد الدين، ٢٠١٠). ومراجعة الدراسات السابقة التي تناولت المهارات الحياتية للإفادة من محاورها ومنهجيتها بما يتلاءم مع هذه الدراسة مثل دراسة بتويك وبنجامين (Buttewick and Benjamin, 2006) ودراسة سعد الدين (٢٠٠٧)، ودراسة السوطري (٢٠٠٧)، ودراسة الويسي (٢٠٠٩)، ودراسة الهدود (٢٠١٢). وتمكنت الباحثة من تحديد ثلاثة محاور أساسية، يندرج تحت كل منها عشر مهارات، فكان مجموع المهارات الحياتية

الواجب تضمينها في مناهج اللغة العربية للمرحلة الثانوية ثلاثين مهارة مبينة في الجدول (١).

٧-٣-١- صدق أداة الدراسة: تحققت الباحثة من أن الأداة تقيس ما صممت من أجله، وذلك من خلال عرض قائمة المهارات الحياتية الواجب توافرها في مناهج اللغة العربية للمرحلة الثانوية في صورتها الأولية على عدد من خبراء المناهج، والمعلمين، وأعضاء هيئة التدريس المختصين في الجامعات، وذلك لإبداء آرائهم حول مدى ملاءمة المحاور للقائمة موضوع الدراسة، ومدى ملاءمة الفقرات لكل محور منها. والدقة اللغوية للفقرات، وإمكانية حذف أو إضافة ما يروونه مناسباً أو تعديله. بعد ذلك قامت الباحثة بمراجعة آراء المحكمين واقتراحاتهم، ثم قامت بإجراء التعديلات المقترحة من قبل المحكمين للتوصل إلى قائمة المهارات الحياتية بصورتها النهائية. وبهذا أصبحت القائمة جاهزة لاستخدامها في تحليل مناهج مهارات الاتصال للمرحلة الثانوية.

٧-٣-٢- ثبات أداة الدراسة: تنص أدبيات تحليل المحتوى على أن الثبات يتحقق من خلال ثبات التحليل (يونوس وآخرون، ٢٠٠٤)، (ضمرة، ٢٠٠٢). وقد جرى تم التأكد من ثبات الأداة من خلال:

٧-٣-٢-١- الثبات عبر الزمن: وذلك بإعادة عملية التحليل لوحدة (أرق على أرق)، وهي إحدى وحدات مناهج مهارات الاتصال للصف الثاني الثانوي، وقد اختيرت عشوائياً، وقامت الباحثة بتحليلها مرة ثانية بعد عملية التحليل الأولى بثلاثة أسابيع، بعد ذلك تم حساب نسب الاتفاق والاختلاف باستخدام معادلة هولستي لحساب معدل الثبات. ثم قامت الباحثة بحساب متوسط الثبات لمحاور الدراسة الثلاثة الذي بلغ (٨٦.٤) وهي نسبة يمكن الاطمئنان إليها.

٧-٣-٢-٢- الثبات عبر الأشخاص: قامت الباحثة باختيار أحد مدرسي المرحلة الثانوية، وبينت له أهداف الدراسة وأهميتها، وتم تدريبه جيداً على كيفية القيام بعملية التحليل. وبعد أن اطمأنت الباحثة لفهم الخطوات من قبل المدرس، وكيفية تنفيذها بدقة طلبت منه القيام بتحليل نفس الوحدة التي قامت الباحثة بتحليلها. وبعد ذلك تم حساب نسبة الاتفاق بين التحليلين، وكان معدل الثبات الكلي (٨٢.٦).

٧-٤- إجراءات التحليل:

إن الهدف من هذه الدراسة هو تحديد مدى تضمين المهارات الحياتية وفق القائمة التي أعدتها الباحثة في مناهج مهارات الاتصال للمرحلة الثانوية، فبعد تحديد المحتوى المحلل لجأت الباحثة إلى تحديد خطوات التحليل وهي كالآتي:

٧-٤-١- تحديد وحدة التحليل: اتخذت الباحثة وحدة الموضوع أو الفكرة. وهذه الوحدة جملة، أو عبارة تتضمن الفكرة التي يدور حولها موضوع التحليل.

٧-٤-٢- تحديد فئات التحليل: تم تحليل المحتوى في ضوء المحاور الرئيسة للمهارات الحياتية، والمهارات التي تتضمنها كل محور.

٧-٤-٣- تفرغ البيانات: قامت الباحثة بإعداد جداول خاصة لإجراء عملية التحليل، ورصد

تكرار المهارات، ثم إيجاد النسب المئوية لكل منها.

٧-٥-٥- محددات الدراسة: تتحدد نتائج الدراسة بالأدوات التي استخدمت فيها، وبالتالي فإن تعميم نتائج هذه الدراسة يتحدد إلى حد ما بخصائص هذه الأدوات السيكمومترية. فقد اقتصرنا هذه الدراسة على:

٧-٥-١- كتب مهارات الاتصال في مناهج اللغة العربية للمرحلة الثانوية، وهي الصف الأول الثانوي بمستوياته الأول والثاني، والصف الثاني الثانوي بمستوياته الثالث والرابع.

٧-٥-٢- مهارات الاتصال المتضمنة في أداة الدراسة، وتقع في ثلاثة محاور رئيسية: محور مهارات التفكير العليا، ومحور مهارات الاتصال والتواصل الاجتماعي، ومحور المهارات النفسية والانفعالية. أعدتها الباحثة وفق الأصول المعمول بها في البحث العلمي.

٧-٦- مصطلحات الدراسة:

٧-٦-١- المهارات الحياتية: مجموعة من السلوكيات والقدرات العقلية والاجتماعية والانفعالية التي تمكن الطلبة من القيام بسلوك تكيفي وإيجابي يجعلهم قادرين على التعامل الفعال مع متطلبات الحياة اليومية وتحدياتها، والمشاركة بفاعلية مع المحيط بما يواكب متطلبات العصر، وحاجات سوق العمل.

٧-٦-٢- مناهج مهارات الاتصال في اللغة العربية: مجموعة الكتب المقررة من قبل وزارة التربية والتعليم الأردنية لطلبة المرحلة الثانوية بدءاً من العام الدراسي ٢٠٠٧/٢٠٠٨؛ وهي كتاب الصف الأول الثانوي بمستوياته الأول والثاني، وكتاب الصف الثاني الثانوي بمستوياته الثالث والرابع، وأكد مؤلفوها تنوع مضامين نصوصها لتساعد الطلبة على تنمية مهارة التواصل مع الآخرين، وربط مهاراتهم التعليمية بواقع حياتهم.

٨- نتائج الدراسة ومناقشتها:

٨-١- السؤال الأول: ما المهارات الحياتية الواجب توافرها في مناهج مهارات

الاتصال للمرحلة الثانوية؟

للإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة بتحديد ثلاثة محاور رئيسية للمهارات الحياتية، وهي محور مهارات التفكير العليا، ومحور مهارات الاتصال والتواصل الاجتماعي، ومحور المهارات النفسية والانفعالية. اندرج تحتها (٣٠) مؤشراً سلوكياً دالاً عليها، وموزعة على المحاور الثلاثة بالتساوي، كما هو موضح في الجدول (١).

الجدول (١)

المهارات الحياتية الواجب تضمينها في مناهج مهارات الاتصال للمرحلة الثانوية كما يراها الخبراء والمختصون

الرقم	مهارات التفكير العليا
١	اكتشاف الحلول المثلى في المواقف المختلفة

٢	طرح قضايا للمناقشة تثير التفكير العميق
٣	تفسير النتائج بطريقة علمية ومنطقية
٤	ممارسة مهارات البحث والاستقصاء
٥	استنتاج الأسباب المحتملة التي تقف وراء بعض الأحداث
٦	القدرة على اتخاذ القرار
٧	مهارات حل المشكلات بإيجابية
٨	التفريق بين الحقائق التي يمكن إثباتها والادعاءات
٩	دعم فكرة أو رأي ورد في المقروء بأدلة مناسبة
١٠	القدرة على التعلم الذاتي
الرقم	مهارات الاتصال والتواصل الاجتماعي
١	تجنب توجيه الانتقادات، واللوم على الآخرين
٢	العمل بروح الفريق الواحد
٣	تغيير تعبيرات الوجهة بما يناسب طبيعة الموقف
٤	احترام وجهات نظر الآخرين وتقبلها
٥	الإصغاء باهتمام للآخرين
٦	التكيف مع المواقف الاجتماعية المختلفة
٧	التعبير عن الأفكار ووجهات النظر بحرية ووضوح
٨	التواصل مع الجمهور المستهدف
٩	الإقناع والتفاوض مع الآخر
١٠	الانتقال من موضوع لآخر بسهولة
الرقم	المهارات النفسية والانفعالية
١	ضبط الانفعالات والمشاعر في المواقف المختلفة
٢	الثقة بالنفس
٣	التسامح مع الآخرين
٤	تحمل مسؤولياتهم الفردية
٥	اكتساب فضائل الأخلاق
٦	التغلب على ضغوطات الحياة
٧	القدرة على التكيف
٨	مواكبة التغيير والتطور
٩	قوة الإرادة والتصميم
١٠	الوصول إلى مستوى مرتفع من الرضا عن النفس

٨-٢- السؤال الثاني: ما مدى تضمن المهارات الحياتية في مناهج مهارات الاتصال

للمرحلة الثانوية؟

للإجابة عن هذا السؤال استخدمت الباحثة أداة تحليل المحتوى التي أعدتها لغايات تحليل محتوى مناهج مهارات الاتصال للمرحلة الثانوية، وذلك للحكم على مدى توافر المهارات الحياتية فيها. ويبين الجدول (٢) نتائج تحليل محتوى مناهج مهارات الاتصال وفقاً للمحاور الرئيسة في أداة الدراسة.

جدول (٢)

نتائج تحليل محتوى مناهج مهارات الاتصال وفقاً لمحاور المهارات الحياتية للمرحلة الثانوية

المحاور	التكرار	النسبة المئوية
مهارات التفكير العليا	١٠٣٦	٥٦.٤٪
مهارات الاتصال والتواصل الاجتماعي	٤٣٠	٢٣.٤٪
المهارات الانفعالية والنفسية	٣٧٠	٢٠.١٪
المجموع	١٨٣٦	١٠٠٪

يوضح الجدول (٢) أن محور مهارات التفكير العليا قد حظي بالمرتبة الأولى، بفارق كبير وواضح عن المحورين الآخرين. فقد ورد في كتب مهارات الاتصال للمرحلة الثانوية (١٠٣٦) مؤشراً دالاً على مهارات التفكير العليا بنسبة ٥٦.٤٪. وترى الباحثة أنها نسبة مقبولة ومنطقية لأن مناهج اللغة العربية معنية بتطوير مهارات التفكير العليا. أما محور مهارات الاتصال والتواصل الاجتماعي فقد بلغ تكرارها (٤٣٠) تكراراً، بنسبة (٢٣.٤٪). وترى الباحثة أن هذه النسبة متوازنة إذا ما عرفنا أن هذا في المرحلة الثانوية كاملة. وكذلك محور المهارات النفسية والانفعالية الذي بلغ تكراره (٣٧٠) تكراراً، بنسبة (٢٠.١٪). ويمكن تفسير قصور مناهج مهارات الاتصال للمرحلة الثانوية في تناول هذين المحورين - بحسب رأي الباحثة - بتركيز مؤلفيها على المضامين اللغوية والمعرفية والعقلية، لأنها المعنية بإكساب الطلبة القدرة اللغوية، والمنمية لمهاراتهم الذهنية، وما يؤكد ذلك حصول محور مهارات التفكير العليا على المرتبة الأولى بفارق كبير. وربما يرجع السبب إلى أن هناك اعتقاداً أن هذه المهارات ربما لا تتعلق بمناهج اللغة العربية مباشرة، ويمكن استعراضها في مقررات أخرى. واستناداً إلى ما سبق ترى الباحثة أنه لا بد من تناول هذين المجالين تناولاً شاملاً وواظماً.

أما عدد مرات ورود المهارات الفرعية ضمن محور مهارات التفكير العليا ونسبها فهذا ما يوضحه الجدول (٣).

جدول (٣)

نتائج تحليل محتوى مناهج مهارات الاتصال وفقاً لمحور مهارات التفكير العليا للمرحلة الثانوية

مهارات التفكير العليا	التكرار	النسبة المئوية
اكتشاف الحلول المثلى في المواقف المختلفة	١٢٥	١٢٪
طرح قضايا للمناقشة تثير التفكير العميق	١٤٢	١٣.٧٪

تفسير النتائج بطريقة علمية ومنطقية	١١٢	٪١٠.٨
ممارسة مهارات البحث والاستقصاء	١٣٣	٪١٢.٨
استنتاج الأسباب المحتملة التي تقف وراء بعض الأحداث	٩٦	٪٩.٢
القدرة على اتخاذ القرار	٦٨	٪٦.٥
مهارات حل المشكلات بإيجابية	٨٦	٪٨.٣
التفريق بين الحقائق التي يمكن إثباتها والادعاءات	٥٤	٪٥.٢
دعم فكرة أو رأي ورد في المقروء بأدلة مناسبة	٩٦	٪٩.٢
القدرة على التعلم الذاتي	١٢٤	٪١١.٩
المجموع	١٠٣٦	

يوضح الجدول (٣) أن مهارة " طرح قضايا للمناقشة تثير التفكير العميق " حصلت على أعلى تكرار (١٤٢)، وبنسبة مئوية مقدارها(١٣.٧٪). يليها مهارة "ممارسة مهارات البحث والاستقصاء" بتكرار بلغ (١٣٣)، وبنسبة(١٢.٨٪). وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن مؤلفي المناهج يدركون أهمية مثل هاتين المهارتين ولا سيما أن كثيراً من الدراسات تناولتها بالتفصيل، وأكدت ضرورة تضمينها في المناهج الدراسية المختلفة. أما مهارة "التفريق بين الحقائق التي يمكن إثباتها والادعاءات" فقد احتلت المرتبة الأخيرة بتكرار مقداره (٥٤)، وبنسبة(٥.٢٪). وترى الباحثة أن سبب انخفاض ورودها قد يعود إلى أن هذه المهارة برأي مؤلفي المناهج تعنى بها مناهج العلوم الطبيعية كالفيزياء والرياضيات أكثر من مناهج العلوم الإنسانية كاللغة العربية، وأن مناهج مهارات الاتصال معنية بالمهارات اللغوية بالدرجة الأولى.

أما نتائج تحليل محتوى مناهج مهارات الاتصال وفقاً لمحور مهارات الاتصال والتواصل الاجتماعي للمرحلة الثانوية فهذا ما يوضحه الجدول (٤).

جدول (٤)

نتائج تحليل محتوى مناهج مهارات الاتصال وفقاً لمحور مهارات الاتصال والتواصل الاجتماعي للمرحلة الثانوية

النسبة المئوية	التكرار	مهارات الاتصال والتواصل الاجتماعي
٪١٠.٩	٤٧	تجنب توجيه الانتقادات، واللوم على الآخرين
٪٢٠.٤	٨٨	العمل بروح الفريق الواحد
٪٤.٨	٢١	تغيير تعبيرات الوجهة بما يناسب طبيعة الموقف
٪١٠.٩	٤٧	احترام وجهات نظر الآخرين وتقبلهم.
٪٨.٨	٣٨	الإصغاء باهتمام للآخرين
٪٧.٦	٣٣	التكيف مع المواقف الاجتماعية المختلفة
٪١٠	٤٣	التعبير عن الأفكار ووجهات النظر بجرية ووضوح
٪٧.٢	٣١	التواصل مع الجمهور المستهدف
٪١٢.٥	٥٤	الإقناع والتفاوض مع الآخرين

الانتقال من موضوع لآخر بسهولة	٢٨	٪٦٠٥
المجموع	٤٣٠	

يتضح من خلال الجدول (٤) أن مهارة "العمل بروح الفريق الواحد" حصلت على أعلى تكرار (٨٨)، وبنسبة مئوية مقدارها (٤٠.٢٪)؛ وذلك لأن الكثير من تدريبات الوحدات الدراسية وأنشطتها كان أداءها يطلب بشكل جماعي، إضافة إلى قناعة مؤلفي المناهج بأهمية العمل الجماعي، وأهمية دمج المتعلمين في بيعتهم الاجتماعية، وتهيئتهم لتحمل مسؤولياتهم. وجاء في المرتبة الثانية مهارة "تنمية مهارات الإقناع والتفاوض مع الآخرين" بتكرار بلغ (٥٤)، وبنسبة (١٢.٥٪). وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن التدريبات الخاصة بمهارة التحدث في المناهج قد حظيت باهتمام ملموس بهذه المهارة في سائر الوحدات الدراسية، إضافة إلى أن مؤلفي المناهج يدركون أهمية مثل هاتين مهارتين ولا سيما أن كثيراً من الدراسات تناولتها بالتفصيل، وأكدت ضرورة تضمينها في المناهج الدراسية المختلفة؛ ليتم التواصل والتفاعل الاجتماعي خارج أسوار المدرسة بصورته المثلى، بما يضمن نمواً متوازناً لشخصية المتعلم، ويحضره الحياة العملية. أما مهارة "القدرة على تغيير تعبيرات الوجهة بما يناسب طبيعة الموقف" فقد احتلت المرتبة الأخيرة بتكرار مقداره (٢١)، وبنسبة (٤.٨٪). وترى الباحثة أن سبب انخفاض ورودها قد يرجع إلى أن هذه المهارة يصعب قياسها أحياناً، وأن مناهج اللغة العربية غير معنية بها، بسبب ضعف التكامل الأفقي بين المواد الدراسية المتنوعة، بحيث يهتم مؤلفو كل مادة دراسية بتحقيق الأهداف المباشرة والخاصة بتلك المادة، وبالتالي كان هناك ضعف في الاهتمام بنمو الشخصية المتوازنة للمتعلم. واعتماداً على ذلك لا بد من أن يتم التركيز جيداً على التكامل بين المواد الدراسية، بما يضمن نمواً متوازناً لشخصية المتعلم.

أما نتائج تحليل محتوى مناهج مهارات الاتصال وفقاً لمحور النفسية والانفعالية للمرحلة الثانوية فهذا ما يوضحه الجدول (٥).

جدول (٥)

نتائج تحليل محتوى مناهج مهارات الاتصال وفقاً لمحور المهارات النفسية والانفعالية للمرحلة الثانوية

الرقم	المهارات النفسية والانفعالية	التكرار	النسبة المئوية
١	ضبط الانفعالات والمشاعر في المواقف المختلفة	٤٥	٪١٢.١
٢	الثقة بالنفس	٣٢	٪٨.٦
٣	التسامح مع الآخرين	٤٠	٪١٠.٨
٤	تحمل مسؤولياتهم الفردية	٣١	٪٨.٣
٥	اكتساب فضائل الأخلاق	٨٤	٪٢٢.٧
٦	التغلب على ضغوطات الحياة	١٤	٪٣.٧
٧	القدرة على التكيف	٢٣	٪٦.٢
٨	مواكبة التغيير والتطور	٤٢	٪١١.٣
٩	قوة الإرادة والتصميم	٣٣	٪٨.٩

١٠	الوصول إلى مستوى مرتفع من الرضا عن النفس	٢٦	%٧٠
١١	المجموع	٣٧٠	

يتضح من خلال الجدول (٥) أن مهارة "اكتساب فضائل الأخلاق" حصلت على أعلى تكرار (٨٤)، وبنسبة مئوية مقدارها (٢٢.٧٪). وترى الباحثة أن هذا يرجع إلى أن مناهج مهارات الاتصال للمرحلة الثانوية أولت الأخلاق في نصوصها الدراسية اهتماماً خاصاً، بدءاً من النصوص القرآنية، والأحاديث النبوية، والنصوص الشعرية المشرفة والتميزة، انتهاء بالخطب والمقالات. وكانت كلها تحتوي مضامين أخلاقية رفيعة لتكون سلوكاً يمارسه الطالب في مواقف الحياة المختلفة.

أما مهارة "التغلب على ضغوطات الحياة" فقد احتلت المرتبة الأخيرة بتكرار مقداره (١٤) تكراراً، وبنسبة (٣.٧٪). وترى الباحثة أن سبب انخفاض ورودها قد يرجع إلى أن هذه المهارة يصعب قياسها، وأن مناهج اللغة العربية غير معنية بما بالدرجة الأولى على الرغم من أن الطالب في المرحلة الثانوية هو في أمس الحاجة إليها ولاسيما أنه على أعتاب الانتقال إلى مرحلة جديدة ملوثة بالتحديات الضغوطات. وكذلك الحال فيما يخص مهارة "القدرة على التكيف" التي احتلت المرتبة قبل الأخيرة، فقد حصلت على (٢٣) تكراراً، بنسبة (٦.٢٪) على رغم من أن طالب المرحلة الثانوية أحوج ما يكون إلى مثل هذه المهارة.

٨-٣- السؤال الثالث: هل يختلف تضمين المهارات الحياتية في مناهج مهارات

الاتصال للمرحلة الثانوية باختلاف الصف؟

أما نتائج تحليل محتوى مناهج مهارات الاتصال وفقاً لمحاور المهارات الحياتية والصف فهذا ما يوضحه الجدول (٦).

جدول (٦)

نتائج تحليل محتوى مناهج مهارات الاتصال وفقاً لمحاور المهارات الحياتية والصف

الصف الثاني الثانوي		الصف الأول الثانوي		مهارات التفكير العليا
النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	
%١٣.٢	٧٣	%١٠.٧	٥٢	اكتشاف الحلول المثلى في المواقف المختلفة
%١٣.٩	٧٧	%١٣.٤	٦٥	طرح قضايا للمناقشة تثير التفكير العميق
%١٠.٥	٥٨	%١١.١	٥٤	تفسير النتائج بطريقة علمية ومنطقية
%١٥.٢	٨٤	%١٠.١	٤٩	ممارسة مهارات البحث والاستقصاء
%٧.٤	٤١	%١١.٣	٥٥	استنتاج الأسباب المحتملة التي تقف وراء بعض الأحداث
%٧.٧	٤٣	%٥.١	٢٥	القدرة على اتخاذ القرار
%٧.٩	٤٤	%٨.٦	٤٢	مهارات حل المشكلات الإيجابية
%٣.٩	١٩	%٦.٣	٣٥	التفريق بين الحقائق التي يمكن إثباتها والادعاءات
%٧.٩	٤٤	%١٠.٧	٥٢	دعم فكرة أو رأي ورد في المقروء بأدلة مناسبة
%١٠.٧	٥٩	%١٣.٤	٦٥	القدرة على التعلم الذاتي

المجموع		٤٨٤	%٤٦.٧	٥٥٢	%٥٣.٢
مهارات الاتصال والتواصل الاجتماعي		الصف الأول الثانوي		الصف الثاني الثانوي	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	
تجنب توجيه الانتقادات واللوم على الآخرين	٢٠	%٩.٩	٢٧	%١١.٧	
العمل بروح الفريق الواحد	٣٦	%١٧.٩	٥٢	%٢٢.٧	
تغيير تعبيرات الوجه بما يناسب طبيعة الموقف	٩	%٤.٤	١٢	%٥.٢	
احترام وجهات نظر الآخرين وتقبلهم	١٧	%٨.٤	٣٠	%١٣.١	
الإصغاء باهتمام للآخرين	٢٠	%٩.٩	١٨	%٧.٨	
التكيف مع المواقف الاجتماعية المختلفة	٩	%٤.٤	٢٤	%١٠.٤	
التعبير عن الأفكار ووجهات النظر بحرية ووضوح	٢٥	%١٢.٤	١٨	%٧.٨	
التواصل مع الجمهور المستهدف	٢٠	%٩.٩	١١	%٤.٨	
الإقناع والتفاوض مع الآخرين	٢٨	%١٣.٩	٢٦	%١١.٣	
الانتقال من موضوع لآخر بسهولة	١٥	%٧.٤	١٣	%٥.٦	
المجموع		٢٠١	%٤٦.٧	٢٢٩	%٥٣.٢
المهارات النفسية والانفعالية		الصف الأول الثانوي		الصف الثاني الثانوي	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	
ضبط الانفعالات والمشاعر في المواقف المختلفة	٢٨	%١٣	١٧	%١.٩	
الثقة بالنفس	١٨	%٨.٣	٤	%٩.٠	
التسامح مع الآخرين	٢٥	%١١.٦	٥	%٩.٦	
تحمل مسؤولياتهم الفردية	١٧	%٧.٩	٤	%٩.٠	
اكتساب فضائل الأخلاق	٤٤	%٢٠.٤	٤٠	%٢٥.٨	
التغلب على ضغوطات الحياة	٧	%٣.٢	٧	%٤.٥	
القدرة على التكيف	١١	%٥.١	١٢	%٧.٧	
مواكبة التغيير والتطور	٣١	%١٤.٤	١١	%٧.٠	
قوة الإرادة والتصميم	١٥	%٦.٩	١٨	%١١.٦	
الوصول إلى مستوى مرتفع من الرضا عن النفس	١٩	%٨.٨	٧	%٤.٥	
المجموع		٢١٥	%٥٨.١	١٥٥	%٤١.٨

يتضح من خلال الجدول (٦) أن الصف الثاني الثانوي كان أوفر حظاً في محور مهارات التفكير العليا مقارنة بالصف الأول الثانوي، فقد بلغ مجموع تكرارات المهارات المتضمنة في منهاج ذلك الصف (٥٥٢) تكراراً. وكانت مهارة "ممارسة مهارات البحث والاستقصاء" الأكثر تكراراً، فقد وردت (٨٤) مرة، بنسبة مئوية مقدارها (١٥.٢٪) يليها مهارة "فضايا للمناقشة تثير التفكير العميق" التي حصلت على (٧٧) تكراراً، بنسبة مئوية مقدارها (١٣.٢٪). وتعزو الباحثة هذه النتيجة لخصوصية هذا الصف الذي يعد نهاية المراحل الدراسية جميعها، لينطلق الطالب بعدها إلى الحياة العملية، أو الدراسة الجامعية، وهو بكلتا الحالتين

أحوج ما يكون إلى هاتين المهارتين. إضافة إلى أن تدريبات الكتاب تعزز مثل هاتين المهارتين في معظمها. أما المهارة التي كانت أقل تكراراً فهي " التفريق بين الحقائق التي يمكن إثباتها والادعاءات"، فقد بلغ تكرارها (١٩)، وبنسبة (٣.٩٪)، وهي كما أسلفت الباحثة سابقاً أن سبب انخفاض ورودها قد يعود إلى أن هذه المهارة برأي مؤلفي المناهج تعنى بها مناهج العلوم الطبيعية أكثر من مناهج العلوم الإنسانية كاللغة العربية، وأن مناهج مهارات الاتصال معنية بالمهارات اللغوية بالدرجة الأولى.

كما يتضح من خلال الجدول (٦) أن الصف الثاني الثانوي كان أوفر حظاً أيضاً في محور مهارات الاتصال والتواصل الاجتماعي، فقد بلغ مجموع تكرار المهارات المتضمنة في منهاج ذلك الصف (٢٢٩) تكراراً. وأن مهارة "العمل بروح الفريق الواحد" حصلت على أعلى تكرار (٥٢)، وبنسبة مئوية مقدارها (٢٢.٧٪)، وذلك لأن الكثير من تدريبات الوحدات الدراسية وأنشطتها كان يطلب أداؤها بشكل جماعي، إضافة إلى فناعة مؤلفي المناهج بأهمية العمل الجماعي وأهمية دمج المتعلمين في بيئتهم الاجتماعية، وتهيئتهم لتحمل مسؤولياتهم. وجاء في المرتبة الثانية مهارة "احترام وجهات نظر الآخرين وتقبلهم" بتكرار بلغ (٣٠) وبنسبة (١٣.١٪) وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن التدريبات الخاصة بمهارة التحدث في المناهج نالت اهتماماً ملموساً في سائر الوحدات الدراسية. إضافة إلى أن مؤلفي المناهج يدركون أهمية مثل هاتين المهارتين ولاسيما أن كثيراً من الدراسات تناولتها بالتفصيل، وأكدت ضرورة تضمينها في المناهج الدراسية المختلفة؛ ليمت التواصل والتفاعل الاجتماعي خارج أسوار المدرسة بصورته المثلى، بما يضمن نمواً متوازناً لشخصية المتعلم، ويحضره للحياة العملية.

أما مهارة " تغيير تعبيرات الوجه بما يناسب طبيعة الموقف" فقد احتلت المرتبة الأخيرة بتكرار مقداره (٩)، وبنسبة (٤.٤٪). وترى الباحثة أن سبب انخفاض ورودها قد يرجع إلى أن هذه المهارة يصعب قياسها، إضافة إلى ندرة التدريبات والنصوص التي تتطلب مواقف تمثيلية لممارسة هذه المهارة.

كما يتضح من خلال الجدول (٦) أن الصف الأول الثانوي كان أوفر حظاً في محور المهارات النفسية والانفعالية، وبفارق واضح. فقد بلغت تكراراته المتضمنة في منهاج ذلك الصف (٢١٥) تكراراً، وبنسبة مئوية بلغت (٥٨.١٪). أما عدد مرات ورودها في الصف الثاني الثانوي فقد بلغ (١٥٥) مرة، وبنسبة (٤١.٨٪). أما المهارة التي حصلت على أعلى تكرار فكانت "اكتساب فضائل الأخلاق" فقد بلغ تكرارها (٤٤)، وبنسبة مئوية مقدارها (٢٠.٤٪). وترى الباحثة أن هذا يرجع إلى أن مناهج مهارات الاتصال للمرحلة الثانوية أولت في نصوصها الدراسية الأخلاق اهتماماً خاصاً، بدءاً من النصوص القرآنية، والأحاديث النبوية، انتهاء بالخطب والمقالات، كما أسلفت الباحثة سابقاً. وكانت كلها تحتوي مضامين أخلاقية رفيعة.

أما مهارة "القدرة على التكيف" فقد احتلت المرتبة الأخيرة بتكرار مقداره (١١) تكراراً، وبنسبة (٥.١٪). وترى الباحثة أن سبب انخفاض ورودها قد يرجع إلى أن هذه المهارة يصعب قياسها من جهة، وأن مناهج اللغة العربية لا تمنحها الأولوية من جهة أخرى، على الرغم من أن الطالب في المرحلة

الثانوية هو في أمس الحاجة إليها ولاسيما أنه على أعتاب الانتقال إلى مرحلة جديدة ممتلئة بالتحديات والضغوطات. فهي من أكثر المهارات ضرورة للمرحلة الثانوية، وذلك للتغيير الكبير الذي سيشهده الطالب بعد الانتهاء من هذه المرحلة.

٩- التوصيات:

في ضوء نتائج الدراسة ومناقشتها توصي الباحثة بما يأتي:

- ٩-١- إعادة النظر في بناء مناهج مهارات الاتصال للمرحلة الثانوية، لغايات تطوير مناهج اللغة العربية، و تبني موضوع المهارات الحياتية عند التخطيط للمناهج الدراسية.
- ٩-٢- دعوة معلمي اللغة العربية للمرحلة الثانوية إلى ضرورة التركيز على المهارات الحياتية بمحاورها المختلفة في أثناء التعليم.
- ٩-٣- إجراء المزيد من البحوث والدراسات في مجال تحليل من مناهج اللغة العربية للمراحل المختلفة؛ لمعرفة مستوى تضمينها للمهارات الحياتية.

المراجع

المراجع العربية:

- أبو لطيفة، لؤي. (٢٠٠٥). أثر برنامج مقترح لتنمية مهارات تفكير الأولويات لدى طلبة الصف السابع على تطوير مهارة تفكير اتخاذ القرار. أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الأردنية.
- الألسكو: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم. (٢٠٠٤). تحديث استراتيجية تطوير التربية العربية (رؤى وآفاق جديدة). تونس.
- بشارة، جبرائيل. (٢٠٠٩). إدماج بعض المهارات الحياتية المعاصرة في مناهج التعليم: الحوار وإكساب التلاميذ مهاراته الحياتية. دراسة مقدمة لمؤتمر: نحو استثمار أفضل للعلوم التربوية والنفسية في ضوء تحديات العصر، المنعقد في كلية التربية بجامعة دمشق في الفترة: ٢٥-٢٧ أكتوبر/تشرين الأول. ٢٠٠٩.
- بيلوت، ماري. (٢٠٠٥). ورقة عمل أولية للعمل على إدماج المهارات الحياتية في المناهج الأردنية الجديدة للاقتصاد المعرفي. (مكتب اليونيسيف: مترجم)، عمان، الأردن.
- الحايك، صادق. (٢٠٠٦). فاعلية مناهج التربية الرياضية في الجامعات الأردنية في إعداد الأفراد لمواجهة تحديات العصر. المجلد الثالث لمؤتمر مناهج التعليم وبناء الإنسان العربي، جمعية المناهج وطرق التدريس المصرية، في ٢٦ تموز/ ٢٠٠٦، ٩٩٩-١١١٢.
- الحايك، صادق والبطاينة، أحمد. (٢٠٠٧). مدى توظيف المهارات الحياتية في مناهج التربية الرياضية في الجامعة الأردنية. مؤتمر كلية التربية الرياضية، جامعة اليرموك ١.
- الحايك، صادق والسوطني وحسن وبنات، منال. (٢٠٠٨). درجة الأهمية للمهارات الحياتية الواجب توافرها في مناهج كليات التربية الرياضية في الجامعات الأردنية من وجهة نظر الطلبة. المؤتمر العلمي الأول، الجامعة الهاشمية، الزرقاء، الأردن.
- الحايك، صادق. (٢٠١٠). المهارات الحياتية المعاصرة المواكبة للتطورات التربوية المدججة في مناهج كليات التربية الرياضية في الجامعات الأردنية الرسمية. مؤتة للبحوث والدراسات، ٢٥(٤)، ١٠٩-١٣٢.
- سعد الدين، هدى. (٢٠٠٧). المهارات الحياتية المتضمنة في مقرر التكنولوجيا للصف العاشر ومدى اكتساب الطلبة لها. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
- سعيد، وهبة الله. (٢٠٠٣). تقويم مناهج الدراسات الاجتماعية للصف الأول الإعدادي في ضوء المهارات الحياتية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس، القاهرة، مصر.
- السوطني، حسن. (٢٠٠٧). أثر استخدام بعض أساليب التدريس الحديثة في توظيف المهارات الحياتية في مناهج التربية الرياضية القائمة على الاقتصاد المعرفي. أطروحة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

- السيد، أحمد. (٢٠٠٢). استخدام برنامج قائم على نموذج التعلم البنائي الاجتماعي وأثره في التحصيل الدراسي وتنمية بعض المهارات الحياتية لدى طلبة الصف الخامس الابتدائي. دراسات في المناهج وطرق التدريس، ٧١ (١٥)، ١٥٤-١٧٧.
- الشرفات، مقبل. (٢٠٠٩). مدى احتواء كتب العلوم للصفوف الأساسية الدنيا على المهارات الحياتية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة آل البيت، المفرق، الأردن.
- ضمرة، عزمي. (٢٠٠٢). تحليل المناهج وتقييمها ونقدها. (ط ١) الأردن، عمان، مؤسسة الوراق للنشر.
- العبدالات، سعاد. (٢٠٠٣). أثر برنامج تدريبي مبني على التعلم بالمشكلات في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلبة الصف العاشر. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان، الأردن.
- عبد الله، عاطف. (٢٠٠٣). فاعلية برنامج مقترح في الأنشطة لمصاحبة لمنهج الدراسات الاجتماعية بالصف الرابع الأساسي في تنمية بعض المهارات الحياتية. كلية التربية، جامعة عين شمس، مجلة القراءة والمعرفة، (٢٨)، ١٤٤-١٥٤.
- عبد المعطي، أحمد ومصطفى، دعاء. (٢٠٠٧). المهارات الحياتية. (ط ١)، مصر: جامعة أسيوط.
- عمران، تغريد، الشناوي وصبحي، عفاف. (٢٠٠٦). المهارات الحياتية، القاهرة: مكتبة زهراء الشرق.
- عياد، فؤاد وسعد الدين، هدى. (٢٠١٠). فاعلية تصور مقترح لتضمين بعض المهارات الحياتية في مقرر التكنولوجيا للصف العاشر الأساسي بفلسطين، مجلة جامعة الأقصى، سلسلة العلوم الإنسانية ١٤ (١)، ١٧٤-٢٠١.
- الغفري، نضال. (٢٠١٢). تقويم مناهج كليات التربية الرياضية في الجامعات الأردنية في ضوء المهارات الحياتية ودرجة اكتساب الطلبة لهذه المهارات. أطروحة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
- اللولو، فتحية. (٢٠٠٥). المهارات الحياتية المتضمنة في محتوى مناهج العلوم الفلسطينية للصفين الأول والثاني الأساسيين. مجلة كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة .
- مازن، حسام محمد. (٢٠٠٢). نموذج مقترح لتضمين بعض المهارات الحياتية في منظور المنهج التعليمي في إطار مفاهيم الأداء والجودة الشاملة. المؤتمر العلمي الرابع عشر: مناهج التعليم في ضوء الأداء، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، جامعة عين شمس، القاهرة.
- محمد، مصطفى. (٢٠٠٥). المهارات الحياتية في المدرسة الثانوية والطريق إلى صناعة الشخصية. مجلة التربية، (٥)، ١٢٠-١٥٣.
- مركز تطوير المناهج والمواد التعليمية. (٢٠٠٠). القضايا والمفاهيم المعاصرة في المناهج الدراسية. وزارة التربية والتعليم بمصر: مطابع الأهرام. ص ٦٤.

- المشرفي، انشراح وعبد اللطيف، فاتن والساوي، إبراهيم. (٢٠١٠). برنامج مقترح لتعليم بعض المهارات الحياتية وتأثيره في تحسين مفهوم الطفل لذاته. السعودية: جامعة أم القرى، مجلة التربية.
- المفتي، محمد. (٢٠٠٦). توجهات مقترحة لمناهج التعليم لبناء الإنسان العربي في ظل المتغيرات العالمية. المؤتمر العلمي الثامن عشر: مناهج التعليم وبناء الإنسان العربي. جمعية المناهج وطرق التدريس المصرية، ٢١، ١-٥١.
- الناجي، عبد السلام. (٢٠٠٩). ما هي المهارات التي ينبغي أن يتعلمها طلاب الثانوية؟ مجلة المعرفة، (١٧٠)، ٣٥-٤٥.
- الهدهود، نهلة. (٢٠١٢). أثر التدريس المبني على المهارات الحياتية في تنمية التحصيل واللياقة البدنية ومهارتي اتخاذ القرار وحل المشكلات لدى طلبة الصف الأول الثانوي. أطروحة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن
- وزارة التربية والتعليم. (٢٠٠٥). الإطار العام المرجعي للتعليم المبني على المهارات الحياتية. عمان، الأردن: بالتعاون مع منظمة اليونسف.
- وزارة التربية والتعليم. (٢٠٠٦). الإطار العام المرجعي للتعليم المبني على المهارات الحياتية لمرحلي التعليم الأساسي والثانوي. عمان، الأردن: بالتعاون مع منظمة اليونسف.
- وزارة التربية والتعليم بسلطنة عمان. (٢٠٠٧). وثيقة منهاج مادة المهارات الحياتية للصفوف (١-١٢) في الدول الأعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج.
- الويسي، نزار. (٢٠٠٩). تأثير برنامج تعليمي مقترح في تنمية المهارات الحياتية والحركية الأساسية لدى طلاب المرحلة الأساسية. أطروحة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
- ياغي، إيمان. (٢٠٠٨). أثر برنامج مقترح في تطوير المهارات الحياتية الاجتماعية لدى طلبة الصف الثاني الأساسي في الأردن. أطروحة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
- يونس، فتحي. (٢٠٠٤). المناهج: الأسس، المكونات، التنظيمات، التطوير. (ط١)، الأردن، عمان: دار الفكر.
- اليونسكو. (١٩٩٦). التعلم ذلك الكنز المكنون. تقرير اللجنة الدولية المعنية بالتربية للقرن الحادي والعشرين. الأردن، عمان: مركز الكتب الأردني.
- يونسف. (٢٠٠٧). الإطار العام المرجعي للتعليم المبني على المهارات الحياتية لمرحلي التعليم الأساسي والثانوي. عمان: إدارة المناهج والكتب المدرسية.

المراجع الأجنبية:

- Butterwick,Shauna؛ Benjamin,Amanda.(2006). "The Road to Employability through Personal Development: A Critical Analysis of the Silences and Ambiguities of the British Columbia (Canada) Life Skills Curriculum". *International Journal of Lifelong Education*, 25 (1) , 75-86
- Gomes, A. Rui; Marques, Brazelina. (2013). Life Skills in Educational Contexts: Testing the Effects of an Intervention Programme. *Educational Studies*, 39 (2)؛ 156-166.
- Goudas, Marios; Dermitzaki, Irini; Leondari, Aggeliki; Danish, Steven . (2006). The Effectiveness of Teaching a Life Skills Program in a Physical Education Context. *European Journal of Psychology of Education*, 21 (4)؛ 429-438.
- Teo, Peter. (2008). Outside In/Inside Out: Bridging the Gap in Literacy Education in Singapore Classrooms؛ *Journal of Rehabilitation, Language and Education*. 22 (6) ،411-431.
- Wurdinger, Scott; - Rudolph, Jennifer. (2009). A Different Type of Success: Teaching Important Life Skills through Project Based Learning *Improving Schools*, 12 (2) , 115-129.